الكويت

يذكر ابن بشر غزوتين للكويت وقعتا في عهد عبد العزيز :

أولاهما سنة ١٢٠٨ هـ . حين غزا ابراهيم بن عفيصان أهل الكويت ، وأعدّ لهم كميناً وقتل منهم ثلاثين رجلاً .

والثانية سنة ١٢١٢ هـ . حين غزا مناع ابارجلين الزعبي بجيش من أهل الأحساء وقصد الكويت وأغار على سوارح البلد فأخذها ، فخرج اليه أهل البلد ووقع بينهم قتال ، سقط فيه من أهل الكويت عشرون قتيلاً [1] .

هذا كل ما نجده في ابن بشر ، عن امور الحرب والسلم بين نجد والكويت ، وان الإنسان ليتعجب من بقاء الكويت في تلك الفترة ، على صغر رقعتها وقلة عددها ، خارجة عن سلطان الدرعية ، فما هو السر ؟

يقول مؤلف التاج المكلل ان أهل الكويت ، بعد غارة جنود عبد العزيز على مشهد الحسين ، خافوا سطوة عبد العزيز فبذلوا له الخدم الوافرة والتحف السنية ، فكفّ عنهم .

---

(١) في تاريخ الكويت السياسي : (ثم ان الكويتيين جمعوا شملهم وقرروا القيام بحملة تأديبية على أطراف نجد ، فجهزوا سرية كبيرة وأسندوا قيادتها الى مشاري بن عبد الله الحسين.. إلا أن هذه السرية لم تنجح ، فعادت الى الكويت ..) .

ويقول « دليل الخليج الفارسي »: إن الممثلين البريطانيين في الكويت أرسلوا الهدايا الى عبد العزيز ، وإن عبد العزيز كان يحمي البريد البريطاني في مروره عبر الأراضي النجدية الى البلاد الاوربية ، ولكن هؤلاء الممثلين ساعدوا ، في نفس الوقت ، سكان الكويت على دفع الهجوم على بلادهم .

ونقل مؤلف تاريخ « العربية الشرقية »[1] عن بريدجس قوله: (ان الوهابيين هاجموا الكويت بخمسمائة مقاتل ، وإن شيخ الكويت عبد الله الصباح دفعهم عن مدينته بشجاعة وقوة، وإن طلقة واحدة من مدفع استعمله شيخ الكويت كانت كافية لردّ المهاجمين وإنزال الهزيمة بهم) .

ويعود المؤلف فينقل لنا عن « رينو » ، الضابط في البحرية البريطانية ، أنه أنزل من مدرعة بريطانية مدفعين الى بر الكويت ، وأن جنود المصنع البريطاني في الكويت اشتركوا في دفع المهاجمين أيضاً .

(١) انظر كتاب (History of Eestern Arabia) تأليف أحمد مصطفى أبو حاكمة.